

الدرس (8) | رسولي قدوتي | لفضيلة الشيخ/ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الحمد لله نحن انتهينا من قصة نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام وآ - [00:00:00](#)

الله تعالى يقول في اخر القصة وقيل يا ارض ابلي ماءك. الارض كانت مليئة بماذا؟ بالماء. طوفان عظيم عم الارض كلها وقيل يا ارض ابلي ماءك ويا سماء اقلعي امسكت السماء عن المطر - [00:00:19](#)

ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستتوت على الجود. السفينة استتوت على جبل الجودي هذا اسم جبل في العراق. استتوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين. نزل نوح عليه الصلاة والسلام ومن معه من - [00:00:43](#)

المؤمنين من السفينة وعبدوا الله تعالى في الارض وهكذا تكاثر الناس مرة اخرى والله تعالى جعل اولاد نوح الثلاثة من يذكرونا باسمائهم؟ ها احسنت سام وحام ويافث. سام وحام ويافث. هؤلاء الثلاثة - [00:01:03](#)

الذين نجوا اما يام هذا كافر غرق هؤلاء الثلاثة جعل من ذريتهم البشر. وجعلنا ذريته هم الباقين. يعني الناس كلهم يرجعون الى هؤلاء الثلاثة من اولاد نوح الناس كلهم يرجعون الى هؤلاء الثلاثة. هؤلاء اجدادنا الثلاثة - [00:01:34](#)

ثم طبعوا عبدوا الله تعالى على وجه الارض عاشوا حياة طيبة ثم بعد ذلك ايضا شوف الشيطان ما يترك الانسان ما دام على الارض هنا الشيطان يريد ان يغوي الانسان - [00:02:02](#)

واذا بالشيطان يخرج الاصنام التي عبدت زمن نوح مرة اخرى ويزين لبعض الناس عبادة الاوثان فوقع الشرك مرة اخرى في الناس من يعرف من ارسل الله تعالى من الرسل بعد نوح اي رسول ها - [00:02:19](#)

من عند الجواب يلا يا شباب ها لا ادريس تقدم لا من هود نعم. طيب طيب نعم نبي الله هود عليه الصلاة والسلام ما اسم قومه؟ قوم هود من - [00:02:45](#)

نعم عاد والى عاد اخاهم هودي الرسل عليهم الصلاة والسلام اول ما يدعون الناس يدعونهم الى ماذا؟ نعم. ارفعوا يدكم نعم الى الاسلام الى التوحيد. والى عاد اخاه مود. قال يا قومي اعبدوا الله - [00:03:13](#)

ما لكم من اله غيره افلا تتقون؟ فاخذوا يستهزئون به قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة انت سفيه مجنون. ما لك عقل وانا لنظنك من الكاذبين - [00:03:35](#)

قال يا قومي ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين ابلاغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين هكذا الذي ينصحك مشفق عليك يريد هدايتك. يريد الخير بك. لكنهم استكبروا - [00:03:57](#)

قوم عاد من يعرف اين كانوا يسكنون اينك في اي منطقة؟ هذي المنطقة على اسم سورة من سور القرآن الكريم اعطني اسم سورة من سور القرآن الكريم هي منطقة قوم عاد - [00:04:18](#)

ها اه انت قربت الاح اعطني سورة. لا بالاحجار. ارفع يدك ارفع يدك. انت محاولتك طيبة ايقاف مرة ثانية ارفعوا ايديكم يا شباب لا تجاوبون. سورة الاحقاف الاحقاف جمع حقف والحقف هو - [00:04:37](#)

يعني الكثير من الرمل تعرفون في الصحراء ما في جبال من صخور وانما في مرتفعات من ماذا من رمال نحن نسميها ايش؟ عرقوب ولا حدة ها يعني هذي الاحقاف الكثبان الرملية. هذي منطقة الاحقاف تقع في جنوب عمان - [00:05:00](#)

بين عمان واليمن. هناك يسكن قوم عاد كيف كانت مساكنهم؟ هل كانت ابراج والعمارات ولا ماذا؟ لا هؤلاء ثمود ها معي انت

محاول اه قوم عاد قوم عاد - 00:05:24

الخيم نعم احسنت. قال من يعطيني اية تدل على ان قوم عاد كانوا يسكنون الخيام. الم تر كيف فعل ربك بعاد يرمزات العماد قال ارم ذات العماد ايش معنى ذات العماد - 00:05:49

يعني ذات الخيام التي اه كان يعني كانت تنصب وترفع بالاعمدة. كيف تنصب الخيمة؟ تضع عمود ها اعمدة وتنصب عليها الخيمة.

لرمزات العماد وقوم عاد الله تعالى اعطاهم ماذا؟ بماذا تميزوا قوم عاد؟ من يعرف - 00:06:08

احسنت طول القامة والقوة. قال الله تعالى ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد. لم يخلق مثلها في البلاد يعني في ماذا في قوتهم وشدتهم حتى قال قتادة رحمه الله من السلف قال ذكر انهم كانوا اثني عشر - 00:06:33

وذراعا في السماء. كان واحد طوله اثنعشر ذراع. شوف اثنعشر ذراع. يعني مثل طول المسجد هذا. تقريبا تخيل واحد طوله طول

العمود هذا هكذا يعني واكثر ممكن هذا طول الواحد منهم. فكان عندهم قوة قوم عاد - 00:06:59

ولذلك هود عليه الصلاة والسلام ذكرهم بقوتهم بنعمة الله عليهم وزادكم في الخلق بسطة تذكروا الله لعلكم تفلحون. الله اعطاكم بسطة في الخلق. يعني قوة في الجسم. لا تتكبروا - 00:07:22

اعبدوا الله وحده ايضا يقول الله تعالى كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعوا وما اسألكم عليه من اجر من اجري الا على رب العالمين. يعني انا ما اقول لكم اعطوني اموال حتى تدخلوا في الاسلام

- 00:07:45

لا وما اسألكم عليه من اجر. ان اجري الا على رب العالمين. اتبنون بكل ريع اية تعبثون؟ كان قوم عاد يتكبرون ايضا بالابنية. هم

يسكنون الخيام لكن ايضا كانوا يبنون ابنية - 00:08:12

اتبنون؟ لا ينجحون من الجبال هؤلاء قوما؟ هم ثمود ما نلخبط بين الايات. اتبنون بكل ريع. الربيع هو ماذا الطريق اتبنون بكل ريع؟ كل طريق يسير فيه الناس يبنون فيه اية اية يعني بناء مرتفع حصن عالي. اتبنون بكل ريع اية تعبثون؟ يعني غير - 00:08:33

محتاجين الى هذا البناء من باب العبث من باب المفارقة حتى يفتخروا على الناس يقولون نحن اهل قوة واهل ابنية مرتفعة. اتبنون بكل ريع اخر اية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلصون. ايش معنى مصانع - 00:09:00

ها وبمصانع المصانع اللي يصنع فيها الالات وفيها لا. مصانع يعني كانوا يحشرون حفرا واسعة حتى يجتمع فيها الماء لكن هذه الحفر

كانت عظيمة جدا يعني تكفيهم وتكفي من يأتي بعدهم بمئات السنين. او بعشرات السنين - 00:09:22

يعني يقول لماذا انتم تفعلون مثل هذا الامر؟ يعني شي غير محتاج اليه فقط هكذا من باب العبث حتى يروا الناس قوتهم قال اتبنون

بكل ريع اية تعبثون وتتخذون مصانع - 00:09:49

لعلكم تخلصون. يعني خزانات ماء في الارض لعلكم تخلصون يعني كانكم خالدون في الارض ما تموتون. وقيل ايضا مصانع يعني

البروج المشيدة. واذا بطشتم طشتم جبارين يعني كانوا يعادون الناس - 00:10:09

يقتلون الناس يعني يقطعون الطرق ينتهبون اموال الناس واذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله واطيعون. واتقوا الذي امركم بما

تعلمون. امركم بانعام بنين وجنات وعيون اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. كان قوم عاد - 00:10:30

شوفوا الجزيرة العربية هذي صحراء الان منطقة الاحقاف الربيع الخالي هذي كلها صحراء لكن قبل هذا كانت ايش كانت جنات وانهار

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه لا تقوم الساعة حتى تعود جزيرة العرب مروجاً وانهاراً. وبالفعل الان لما صوروا الارض -

00:10:57

اكتشفوا ان هذه الجزيرة العربية كان فيها انهار في الماضي. سبحان الله وسترجع مرة اخرى هكذا فاذا يذكرهم نبيهم هود بهذه النعم

امركم بانعام وبنين وجنات وعيون اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم - 00:11:21

بماذا ردوا عليه؟ قالوا سواء علينا او ام لم تكن من الواعظين؟ يعني كل واحد تنصحننا ما تنصحننا نحن ما بنسمع كلامك. من الآخر. لا

تحاول يانا. ان هذا الا خلق الاولين. يعني - 00:11:48

اصلا ما في رب وهذي عادة الاولين اباءنا كانوا احياء وتمتعوا في الارض وماتوا وهكذا نحن نأتي بعدهم نحيا ونموت ليس هناك بعث ولا عذاب ولا شيء مما تقولوه انت. هذه عادة الناس ان هذا الا خلق الاولين يعني عادة الناس هكذا يعيشون في الارض - [00:12:06](#) ويموتون ويعيشون يموتون ولا يوجد اله ولا يوجد بعث ولا حساب. هكذا يقولون. ان هذا الا خلق الاولين وما نحن بمعذبين من هذا الا خلق الاولين كذبوا فاهلكناهم ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم - [00:12:26](#) قوم عاد تكبروا بقوتهم. وقالوا من اشد منا قوة من اشد منا قوة؟ لكن هود عليه الصلاة والسلام. انا اسألكم سؤال الله تعالى اعطاه ممكن يسميها معجزة. لكن ما هي معجزة هود - [00:12:52](#) الصلاة والسلام. ها معجزة هود. ها عبد الرحمن ما في احد. الا عبد الرحمن يلا طيب ما عليك. احسنت. كيف التوكل على الله معجزة شوفوا لما نشوف قصة قوم هود بالفعل ما فيها مثل قوم صالح - [00:13:13](#) الله اعطى نبي الله صالح ماذا؟ الناقة صح؟ لكن قوم هود يوم تقرأ قصة هود ما فيها اية لكن الاية العظيمة في قصة قوم هود ان كما قلنا عاد لم يخلق مثلها في البلاد. هم اقوى الناس - [00:13:34](#) هود عليه الصلاة والسلام قام وحده. تخيل واحد ضد هؤلاء الاقوياء الاشداء. قام امامهم لان لما كان يدعوهم الى الله استهزأوا به قالوا ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء - [00:13:53](#) انت تقول هذا الكلام انت مجنون. الهتنا الاصنام اصابتك في عقلك بجنون. ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء. فماذا قال لهم؟ قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه - [00:14:16](#) فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون. ايش معنى فكيدوني جميعا؟ يتحداهم الان. تخيل الان قوم عاد اعداد هائلة وقوة شديدة وهو واحد يقول لهم تعالوا ان كان فيكم قوة تعالوا قاتلوني. انا واحد فكيدوني جميعا - [00:14:36](#) تعالوا اضربوني. تعالوا اقتلوني ثم لا تنظرون. لا تعطوني ولا مهلة من وين جاب هذي القوة قال اني توكلت على الله ربي وربكم. ما من دابة شو اللي يخلي الواحد - [00:15:03](#) توكل على الله حق توكله قال ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. يعني لان الله تعالى يتصرف فينا كلنا. ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. اي دابة اي حيوان اي انسان في الارض يدب على الارض الا والله هو الذي يتحكم فيه. هو الذي يحركه - [00:15:25](#) كانه يأخذ بناصية ناصية شعر الرأس في مقدم الرأس ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ان ربي على صراط مستقيم تخيل مثل هذا المشهد شوف كيف قوم عاد اقوياء واشداء وهود وحده يقول لهم هي تعالوا اقتلوني - [00:15:50](#) يلا ان كان فيكم قوة ان كنتم شجعان تعالوا. يلا. هل قاتلوه؟ ما تجراً واحد منهم ان يأتي يضرب هود او يقاتل. شوف كيف. لماذا؟ من وين جاب هذي القوة كما قلنا الاخوة؟ هذا التوكل على الله. قذف الله في - [00:16:10](#) بقلوبهم الرعب والخوف خافوا ما تجرأوا ان يصيبوه بسوء لانهم يعلمون في قرارة انفسهم انه بالفعل صادق. ما يقول مثل هذا الكلام الا واحد واثق بربه جل وعلا. اني توكلت على الله ربي وربك - [00:16:30](#) لذلك انا اقول لكم اعظم فائدة نستفيدها من قصة نبي الله هود هو ماذا؟ التوكل على الله. ولذلك في القرآن سورة كاملة اسمها سورة ماذا؟ سورة هود الله تعالى كرر في هذه السورة موضوع التوكل على الله. حتى اخر ايات السورة قال فاعبده وتوكل عليه -

[00:16:48](#)

هذا اعظم درس في قصة هود ونحن في كل صلاة من يعطيني اية في سورة الفاتحة فيها التوكل على الله؟ نعم يلاه احسنت اياك نعبد واياك نستعين اياك نعبد نعبد الله تعالى وحده واياك نستعين. يعني كانك تقول يا رب نحن ما نستطيع ان نعبدك الا اذا استعنا بك. يعني توكلنا عليك - [00:17:15](#) لذلك من يعرف كلمة التوكل؟ اذا سمعنا الاذان نقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله. اذا قال المؤذن حي على الصلاة ماذا نقول؟ ها؟ نعم لا حول ولا قوة الا بالله - [00:17:45](#) شف اذا قال حي على الصلاة كأنك تقول يا رب انا ما استطيع ان امشي الى المسجد ما استطيع ان اتحرك حركة ما استطيع ان اخشع

في صلاتي بقوة منك يا رب انت تعينني يا رب - 00:18:06

انت تعينني لا حول يعني انا ما عندي حول لا اتحول من مكان الى مكان ولا قوة الا بك لذلك دائما يا شباب توكلوا على الله. الواحد لما يخرج من بيته سندرس الازكار. ماذا يقول اذا خرج من بيته؟ ها؟ من يعرف اذا خرج من بيته - 00:18:20

ماذا يقول؟ يلا يا شباب نعم احسنت. بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. فالشيطان يغضب من هذا الكلام شوف كلمة التوكل الله يحفظك في اي فعل نقوم به هناك كلمة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقولها في اي فعل يعني تريد ان تأكل - 00:18:40
تريد ان تفتح كتاب. تريد ان تأخذ شيئا. تريد ان ترمي شيئا. ماذا تقول؟ ها؟ كلمة توكل ايضا كلمة استعان بالله ها لا بدون ما بدون ما ارفع يدك ها هنا - 00:19:08

يا يا شباب ماذا نقول؟ لم اذا اكلنا طعام ايش ما تأكلون؟ لما الواحد ياكل شو يقول؟ ها؟ بسم الله نعم. تعرفون معنى بسم الله بسم الله يعني استعين بالله على اكله حتى اذا نمت اذا نمت ماذا تقول - 00:19:25
ها باسمك اللهم اموت واحيا. هذا ايضا استعانة بالله. فالانسان يستشعر دائما انه عاجز انه فقير انه ضعيف ما يستطيع ان يفعل شيء الا اذا اعانه الله فيتوكل على الله. توكل على الله يعني تعتمد على الله وحده - 00:19:43
دائما في كل حياتكم اعتمدوا على الله. اللي يعتمد على الله الله يوفقه الله ينجحه. في دراستك في حفظك للقرآن الكريم قل يا رب سهل لي حفظ القرآن. يا رب علمني العلم. هذا توكل على الله. يا رب وفقني للصلاة. حبيب الي - 00:20:06
الصلاة في كل عمل تريد ان تفعله. توكل على الله. الله تعالى يوفقك. يبسر لك الخير. طبعاً قوم عاد بعد ذلك يعني اه الله تعالى ابتلاهم بالقحط. السماء امسكت المطر - 00:20:26

وكانوا يعيشون على الجنات والثمار فمات الزرع ذهبت الثمار وبقوا على هذا ثلاث سنوات. في شدة الحر والقحط وكله يتشائمون يهود يقول وكل هذا بسبب اللي جاءنا بهذا الدين الجديد - 00:20:47
ثم بعد ذلك رأوا في يوم من الايام غيمة سوداء قالوا هذه قالوا هذا عارض ممطرا. خلاص جاء الفرج. جاء المطر. لكن في الحقيقة ما هذا يوجد في هذه الخيمة بل هو ما استعجلتم به. اه الله تعالى اهلك قوم عاد بماذا؟ اهلك قوم عاد بماذا؟ ها من - 00:21:07
جاوب يلا يا شباب. احسنت نعم. قال بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها. فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. كذلك نجزي القوم المجرمين - 00:21:34

واما عاد فاهلك بريح صرصر ايش معنى صرصر قوية في هبوبها يعني سريعة جدا بريح صرصر قوية شديدة في برودتها شديدة في سرعتها بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية - 00:21:54

ايام حسومة حسمتهم قطعتم. النتيجة ماذا فطر القوم فيها؟ صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية. فهل ترى لهم من باقية كانوا يذكرون في التفسير ان الريح تأتي الواحد منهم شفهم كانوا ما شاء الله اهل قوة وجسم - 00:22:21
تأخذ الواحد منهم ترفعه هكذا الى السماء ثم يسقط على الارض على رأسه فينكسر رأسه ينفصل رأسه عن جسمه كأنهم اعجاز نخل خاوية. النخل اذا مات وقطعت رؤوسها وسقطت على الارض هكذا كان حال قوم عاد - 00:22:46

بعد ان اهلكهم الله. شوف كيف عبرة عظيمة قوم عاد تكبروا بقوتهم فاهلكهم الله تعالى بماذا؟ بالريح يعني الهواء الذي هو اضعف المخلوقات شوف كيف اضعف المخلوقات هذا الهواء تحول الى ريح صرصر واهلك الله تعالى به قوم عاد. لذلك نستفيد من هذه القصة الاخوة ان الانسان ما - 00:23:07

كبر متكبر الله تعالى يهلكه ويجعله اية للناس. تعرفون سفينة تيتانيك ها يمكن شفتوا بعد رسوم ولا ها؟ تيتانيك ايش معناها ها يعني الجبار هم صنعوا هذه السفينة وسموها تيتنيك يعني الجبار. قالوا هذي السفينة ضد الغرق اصلا ما تغرق - 00:23:33
اللي صنعها هكذا حتى لما ذهبوا الى اول رحلة في هذه السفينة نعم قالوا ما نحتاج قوارب نجاة. يعني وفروا قوارب نجاة لنصف المسافرين. واللي الباقيين بدون قوارب قالوا ما في خوف. اصلا هذي سفينة جبارة. هذي سفينة ما تغرق. شف كيف يتحدون قوة الله

- 00:24:00

واللي فيها نعم ها الماي احترقت نعم احسنت يا السفينة هذي نعم. حتى اللي كان يقودها اخذته يعني الكبرياء والعزة قالوا له تعرفون لما السفن بينها وبين المكان اللي تخرج منه يعني اه اتصالات وتحذير اذا كان في شي قالوا له انت - [00:24:24](#) تذهب الى مكان خطر جدا فيه كل ثلج وجبال ثلجية. قال لا هذي سفينة ضد الغرق. ضد الغرق وما سمع كلامهم واذا بالسفينة حتى ما خفف السرعة. اذا بالسفينة يعني الله تعالى يرسل اليها مثل جبل جليدي - [00:24:55](#) صدمت الجبل وانشقت نصفين وغرقت سبحان الله شف كيف جعلها الله اية اليوم بعد قريب سووا غواصة ايش اسمها ها تيتان نفس الاسم ترى نفس الشيء سموها تيتان يعني انها الغواصة ايش؟ الجبارة اللي ما يمكن ان - [00:25:15](#) تغرق وراحت تشوف ايش سفينة تيتنك وغاصت غاصت غاصت ويقولوا هذي غواصة ما تهلك وما وبالفعل لان ضغط الماء شديد نعم لما غاصت الى عمق شديد انفجرت. مع قوتها وجبروتها لكن ما يقف امام قوة الله شيء - [00:25:39](#) اللي يتكبر الله يجعله اية فسبحان الله وهكذا كل متكبر. نعم والحمد لله رب العالمين - [00:26:03](#)